

حلية الابرار

[140] فقلت: السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم جلست فعلم اني قد رعبت (1) منه، فلم يقل لي شيئا، وكان اول كلمة قالها ان قال لي: يا سليمان، قلت: لبيك يا امير المؤمنين، قال: يا ابن مهران ادن مني فدنوت منه، فسم مني رائحة الحنوط، فقال: يا اعمش والله لتصدقني امرئ والا صلبتك حيا، فقلت: سلني يا امير المؤمنين عما بدالك فانا والله (2) اصدقك، ولا اكذبك، فوالله لان كان الكذب ينجيني، فان الصدق لانجى لي منه. فقال لي: ويحك يا سليمان اني اجد منك رائحة الحنوط، فاخبرني عما حدثك به نفسك، ولم فعلت ذلك؟ فقلت: اني اخبرك يا امير المؤمنين واصدقك، لما اتاني رسلك في بعض الليل، فقالوا لي: اجب امير المؤمنين، فقممت متفكرا، خائفا وجلا، مرعوبا، فقلت بيني وبين نفسي: ما بعث إلى امير المؤمنين في هذه الساعة، وقد غارت النجوم، ونامت العيون، الا ليسالني عن فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام، فان انا اخبرته بالحق، امر بقتلي أو بصلبي حيا، فصليت ركعتين، وكتبت وصيتي، والرسول يزعجوني، وتحنطت، ولبست كفني، وودعت اهلي، وصبيان (3)، وجئتك يا امير المؤمنين سامعا، مطيعا آيسا من الحياة، خائفا، راجيا، ان يسعني عفوك. قال: فلما سمع مقالتي علم اني صادق، وكان متكئا فاستوى جالسا، وقال: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فلما سمعته قالها، سكن قلبي وذهب عني بعض ما كنت اجد من رعب، وما كنت اجد من رعب، وما كنت اخاف من سطوته علي، فقال الثانية: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، اسالك بالله يا سليمان الا اخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصهر النبي صلى الله عليه وآله وآله وزوج حبيبته؟ قلت: يسيرا، قال: كم؟ قلت: يسيرا يا امير المؤمنين، قال: ويحك كم تحفظ؟ قلت: عشرة آلاف حديثا، أو ألف حديث، فلما قلت: أو ألف حديث _____ (1) في المصدر: اني دهشت ورعبت. (2) في المصدر: عن حاجتك وما بدالك اصدقك ولا اكذبك. (3) في المصدر: وصبيتي.